ولذلك لم يقل احد باشقا احد الدعاة الى الله تعالى حيث كانوا سببا لعصيان
العباد وعقوبتهم في الدارين كما قال تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا فاخبر الله تعالى انه لولا ارسال الرسل عليهم الصلاة
والسلام ما عذب احدا فكما لا يؤاخذ الله الداعين الى طريقه باللازم كذلك
لا يرضى عنك باللازم قال سهل رحمه الله فقد علمت يا اخي ان ابليس لعنه
الله مشرك بالله ظاهرا وباطنا فاياك ان تصغي الى وسوسته فان كلامه
كله غرور ومكر واستدراج فربما استدرجك حتى صرت تقيم العذر له وتحتج
عنه فتستوجب النار بذلك ومنه الفرار من قول صعوبة طلوع ارواح
الاطفال بسبب ذنوب ابايهم لانه قول باطل قال تعالى ولا تزر وازرة
وزر اخرى فان قيل ان الاطفال لا ذنوب لهم فما الحكمة في شدة نزاع
ارواحهم قلت لعل الحكمة في ذلك لينالوا ثواب الاخرة الذي لا يعطاه الا
من مسه نصب التكليف والبلا في الدنيا هذا ما عن لي والله اعلم بحكم
مقدوراته فمن يقول ان شدة نزع ارواح الاطفال من ذنوب ابائهم اي ابايهم
يلزمه ذنبان الكذب وسوء الظن تنبيه قال سيدي علي الخواص رحمه الله
تعالى ليس ما يصيب الاطفال والبهايم من الامراض كفارة لهما لعدم
تقدم معصيتهما وانما هو للبهايم لكونها تطعم وتسقى في غير وقته وغير
ما تشتهي مع ذلك فتتعب ابدانها لا سيما في الحر فيتولد المرض واما
في الاطفال فلان الحوامل من النسا والمرضعات يأكلن ويشربن بشره
وحرص اكثر مما ينبغي من الطعام والشراب وغير ما ينبغي من الوان
الطعام فيتولد في ابدانهن والبانهن اخلاط عظيمة مضادة للطباع
فيؤثر ذلك في ابدان الاجنة التي في بطونهن فيكون ذلك سببا للامراض
والعلل والاوجاع من الفالج والزمانات واضطراب البنية وتشويه
الخلقة وسماجة الصورة فمن اراد من النسا السلامة من ذلك فلا

تاكل

تاكل ولا تشرب الا في وقت الحاجة مع القلة من لون واحد ثم تستريح
وتنام وتمتنع من الافراط في الحركة والسكون ومنه الفرار من قول ان
الاعمال لا تتطور لانه قول باطل ففي الحديث اذا قال العبد لا اله الا الله
خرج من فيه طاير ابيض يرفرف تحت العرش وكان سيدي احمد السروي
يرى الملايكة ومعهم اقلام من نور يكتبون كل حرف نطق به من القران
الكريم او غيره ثم يتطور الحرف ملكا يذكر الله بذلك الذكر ثم يتطور كل
حرف من اذكار الملك ملكا كذلك ثم يتطور من ملايكة الدور الثالث
ملايكة وهكذا ومن كلام سيدي علي الخواص لا يكمل ايمان العبد حتى يصير
يشهد تطور كل حرف نطق به من القران الكريم او غيره ملكا على صورة
حاله في الاخلاص والريا من حسن وقبح فالملك الحسن الصورة يصعد
مستغفرا لمن نطق به وغيره يصعد لاعنا من نطق به قال وقد غلطت
مرة في اية فتطورت الاية في صورة ابي قردان فرددت على الغلطة فقيل
له القران قديم فكيف قبل الصورة فقال الذي تطور انما هو تلاوتي
لا المتلو فعلم من ذلك انه لو كشف للعبد لرأى الجو مملوءا ملايكة من تطور رات
افعاله واقواله ومنه الفرار من قول ان الحرام في مذهب الحنفية لا
ينتقل من ذمة الى اخرى لانه قول باطل عن الحنفية كيف والحرام عندهم
ما لم يرد دليل بحله وعند غيرهم ما منع من تعاطيه دليل واعلم ان
هذا القول انما يقع غالبا من المتهورين في دينهم الذين لا يتورعون عن
اكل طعام الظلمة واعوانهم ولا عن قبول هداياهم فالمؤمن الخائف على دينه
يتورع عن مثل ذلك ولا يعتذر بقول المتهورين الاصل الحل فان
الاصل لا يعمل به الا ان كان لم يكن ثم سبب يحال عليه في الحرمة او النجاسة
كما هو مقرر في قواعد الفقه وقد وجد سبب الحرمة هنا وهو ان جميع
ما بايديهم ياخذونه من الرعية بغير طيبة نفوسهم وقد قال القوم

Copyright © King Saud University